(ثنى الله عِطْفَيْه وألّفَ شخصَه ... على البِرّ مُذْ شُدّت عليه مآزِرُه) .

(يَصَبّ ببَذْل المال حتى كأنما ... يرى بذلَه للمال نَهْباً يُبادرُه) .

(وما قدّم الرحمنُ إلاّ مقدّماً ... مواردُه محمودةٌ ومصادرُه) فقال الواثق إن كان الحسين لينطق عن حسن طوية ويمدح بخلوص نية .

ثم أمر بأن يعطى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم فأعجبته الأبيات حتى أمر فصنعت فيها عدة ألحان منها لعريب في طريقة الثقيل الأول .

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني محمد ابن عمرو الرومي قال لما ولي الواثق الخلافة أنشده حسين بن الضحاك قصيدة منها .

(سيُسْلِيك عمّا فات دولةُ مُفْضِلٍ ... أوائلُه محمودةٌ وأواخرُه) .

(وما قدّم الرحمنُ إلاّ مقدّماً ... مواردُه محمودةٌ ومصادرُه) قال فأنشدت إسحاق الموصلي هذا الشعر فقال لي نقل حسين كلام أبي العتاهية في الرشيد حتى جاء بألفاظه بعينها حيث يقول .

(جَرَى لك من هارونَ بالسعد طائرُه ... إمامُ اعتزام لا تُخاف بوادرُهْ) .

(إمامٌ له رأيٌ حميدٌ ورحمةٌ ... مواردُه محمودةٌ ومصادرُه) قال فعجبت من رواية إسحاق شعر المحدثين وإنما كان يروي للأوائل ويتعصب على المحدثين وعلى أبي العتاهية خاصة .

في هذين الشعرين أغاني نسبتها